رابط المادة على منصة باحث

كتاب التوضيح والتبيين في شرح أصول السنة واعتقاد الدين)كتاب صوتي - 55 حلقة - كامل(للشيخ سعد بن شايم الحضيري -وفقه الله-

02-خلافة ذي النورين عثمان بن عفان -رضي الله عنه- من كتاب التوضيح والتبيين للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

خلافة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عثمان لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه حتى يخلعه - 00:00:00

قال في هامشه هذا الامر اي فوضته اليه. وجعلته في عهدته والبسته اياه مثل القميص واراد به الخلافة والحديث اخرجه الترمذي واسناده صحيح وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال عبدالله بن مسعود في مبايعة الصحابة لعثمان - 00:00:30

ان الله اطلع في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد بعد قلبه فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه - 00:00:57

فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ رواه احمد في المسند والفضائل وابن الاعرابي في المعجم والحاكم في المستدرك وصححه ويقال مثل ذلك في مبايعتهم لكل الخلفاء - 00:01:17

كما قال ابو بكر بن عياش وانا اقول قد رأوا ان يولوا ابا بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ذكر خلافته رضي الله عنه فتقدم ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعلها شورى بين الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

وهو عنه مرض وهم سعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعلي وعثمان وطلحة والزبير فلما فرغ الناس من دفن عمر رضي الله عنه اجتمع هؤلاء الرهط. فقال عبدالرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم. فقال الزبير قد جعلت - 00:02:03

امري الى علي. وقال سعد قد جعلت امري الى عثمان فقال عبدالرحمن بن عوف انا لا اريدها. فايكم يبرأ من هذا الامر ونجعله اليه والله عليه والاسلام لينظر افضلهم في نفسه وليحرص على صلاح الامة - 00:02:27

فسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبدالرحمن اجعلوه الي والله علي الا الوكم عن افضلكم. قالا نعم فخلى بعلي وقال له لك من القدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت - 00:02:51

الله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عليك لتسمعن ولا تطيعن قال نعم ثم خلى بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهما بايعه عثمان وبايعه عليه وكانت مبايعته بعد موت عمر بثلاث ليال - 00:03:11

انظر صحيح البخاري ثلاثة الاف وسبعمائة وكان عبدالرحمن بن عوف قبل ان يتخلى عنها احد قد خان بعثمان فقال له فان لم نبايعك فمن تشير علي؟ قال علي وقال لعلي ان لم نبايعك فمن تشير عليه؟ - 00:03:35

قال عثمان ثم دعا الزبير فقال له من تشير عليه فاما انا وانت فلا نريدها فقال عثمان ثم استشار عبدالرحمن اعيان المهاجرين والانصار رأى هوى اكثرهم عثمان تبايعوا جميعا فثبتت بيعة عثمان باجماع الصحابة عليها - 00:03:56

فان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من جملة من بايعه وقد غزا مع وكان يقيم الحد بين يديه كما اخبر بذلك عن نفسه رضوان الله عليه - 00:04:19

وخلافة عثمان فرع عن خلافة عمر التي هي فرع عن خلافة الصديق رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واستشهد عثمان بن عفان رضي

الله عنه في داره سنة خمس وثلاثين في اوسط ايام التشريق - 00:04:33
وصلى عليه الزبير وكان اوصى اليه ودفن في حش كوكب بالبقيع وهو اول من دفن به والحش بالحاء المهملة والشين المعجمة البستان وضم الحاء اجود من كسرها وكوكب رجل من الانصار. انظر معجم البلدان - 00:04:50
الجزء الثاني صفحة مئتين واثنين وستين وولي الخلافة احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما ومدة حصاده في داره الى ان قتل سبعة واربعون يوما وقيل شهران وعشرون يوما - 00:05:11
واستشهد وهو يومئذ صائم وهذا يؤيد كون قتله بعد ايام التشريق او قبلها فقد قيل كان قتله لثماني عشرة خلت من ذي الحجة او لسبع عشرة وقيل لثمان خلونا منه يوم التروية - 00:05:29
وقيل لليلتين بقيتان منه واختلف فيمن باشر قتله فقال كثير انه لا يعرف قاتله وقيل الاسود التوجيبي من اهل مصر وقيل جبلة ابن الايهم من مصر ايضا وقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليماني - 00:05:46
وقيل سودان بن رومان وقيل رومان بن سرحان رجل ازرق قصير وقيل قتله رجل من اهل مصر يقال له حمار ازرق اشقر وقيل قتله اثنان وقيل غير ذلك وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة - 00:06:08
وقيل ثمان وثمانون. وقيل تسعون. ويروى انه كان المصحف بين يديه يقرأ فيه فوقعت قطرة من او قطرات على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم انظر تتمة جامع الاصول الجزء الاول صفحة مائة واربعة وعشرين - 00:06:29
وتاريخ الخلفاء الاسيوطي صفحة مائة اربعة واربعين وغيره واخرج الحاكم عن الشعبي رحمه الله قال ما سمعت من مراثي عثمان احسن من قول كعب بن مالك رضي الله عنه فكف يديه ثم اغلق بابه - 00:06:53
وايقن ان الله ليس بغافل وقال لاهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن كل امرئ لم يقاتل فكيف رأيت الله صب عليه ملك عداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الخير ادبر بعده - 00:07:12
عن الناس ادبار الجياح الجوافل اخرجه الحاكم في المستدرك الجزء الثالث صفحة مائة وخمسة واخرج الامام احمد عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه دخل على عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال - 00:07:32
انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى واني اعرض عليك خصالا ثلاثة اختر احداهن اما ان تخرج فتقاتلهم فان معك عددا وقوة وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه - 00:07:51
فتقعد على رواهلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فان اهل الشام فيهم معاوية فقال عثمان رضي الله عنه فاما ان اخرج فاوقات فلن اكون اول من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدماء - 00:08:11
واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم. فلن اكون انا واما ان الحق بالشام فلن افارق دار هجرتي - 00:08:32
ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه احمد - 00:08:48